مقارنة نظام التعليم الثانوى الفنى الصناعى بالتعليم المزدوج بمصر فى تنمية بعض مهارات تنفيذ الملابس الجاهزة

بيومى محمد ضحاوى ، هبة عاصم الدسوقى ، غادة رفعت احمد ، إيمان حسن عبد الهادى

ملخص:

كان للزخارف النباتية أهمية كبيرة في فنون مصر القديمة وبلاد الرافدين، فلقد كانوا مهتمين جدا بالوحدات الزخرفية وأشكالها المختلفة وجمال تصميمها، والتي يمكن أن ندرك عن طريقها لمسات الفنانين القدماء ، ومن الواضح أن هناك علاقة بين فنون مصر القديمة وفنون بلاد الرافدين بشكل عام، وبشكل خاص في الزخارف النباتية، حيث أن هاتين الحضارتين قد ظهرتا في نفس الفترة وبالطبع قد تأثر كلا منهما بالآخر في عدة مجالات، وبالطبع فإن التمتع بفن ما يتطلب منا بعض المعرفة بتاريخ هذا الفن وجمالياته، فإن دراسة فن الزخرفة في الحضارتين وتسليط الضوء على الزخارف النباتية ستمنحنا فكرة واضحة عن زخارف مصر القديمة وبلاد الرافدين.

اهتم البحث الحالي باستخدام الأسلوب المقارن من خلال تحليل لمحتوى المنهج النظري والعملي لمادة الرسم الفني والتدريبات المهنية المطبقة، وذلك بهدف الوقوف على مميزات وعيوب كلا من النظامين الفني الصناعي والمزدوج والتعرف على أسباب عدم تعميم النظام الأفضل. وقد تم عرض مميزات وعيوب كلا من النظامين بشكل عام، وتحليل محتوى منهج التدريبات المهنية للملابس الجاهزة للنظامين بشكل خاص، وعمل استبيان استطلاع رأي نحو محتوى تحصيل الطالبات لكلا النظامين في المناهج المقدمة لهم، بفرض وجود فروق دالة احصائيا بين آراء الطالبات لكلا النظامين لصالح طالبات التعليم المزدوج، كما تضمن صدق وثبات أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

الكلمات الدالة : التعليم الثانوى الفنى الصناعى ، التعليم المزدوج ، تنمية المهارات ، الملابس الجاهزة

المقدمة :

يعد طلاب التعليم الفني الصناعي من العناصر الهامة التي تشكل قطاعا هاما من الثروة البشرية، مما أدي إلي الاهتمام بتطوير التعليم الفني الصناعي بشكل كبير وذلك لاعتباره الأساس التي تقوم عليه إعداد العمالة الماهرة في جميع الصناعات، (أميرة عبد الحكيم منصور،٢٠١٦،ص٦٥٢)

وتعتبر صناعة الملابس من أكثر الصناعات التي تؤدي دورا حيويًّا في اقتصاديات الدول النامية، وذلك لما لها من دور هام في التغير الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى التقدم والرقي أو التأخر. وبقدر انتشار الصناعة يكون مقدار التغير وأثره على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية (سمر محمود عبد الغني، ٢٠١٢، ص ١٢٦) كما تتميز بأنها صناعة مرنة؛ بسبب خضوع منتجاتها للتغيرات التكنولوجية والفنية الحديثة من جانب، وعلى الأسس والنظريات العلمية التي تقوم عليها صناعة الملابس من جانب آخر (شعبان عبد الفتاح، ٢٠٠٢، ص ١٥)، وقد أثبتت هذه الصناعة اليوم نجاحها لاتساع وتنوع المنتج فيها فضلا عن استيعابها عدد كبير من الأيدي العاملة رغم قلة رأس المال المستثمر في بعض مشروعاتها، هذا بالإضافة إلي تصدير منتجاتها إلي الأسواق العالمية مما يحقق عائدا لا يخفي علي أحد، (رانيا علي محمد عبد العاطي،٢٠١٠، ١٩٧) ولهذا تعتبر كفاءة الآداء الوظيفي للملابس من أهم النقاط التي تشغل الباحثين والعاملين في صناعة الملابس حيث أنها أحد دعائم الجودة الأساسية. (معروف أحمد معروف محمد، ٢٠٠٨، ٩٥) وبذلك فقد أدت متطلبات سوق العمل، والصعوبات المتزايدة التي يواجهها الشباب في الحصول علي وظائف، إلي مناقشة كيفية جعل التعليم أكثر التصاقا بواقع عالم العمل، وإلي تحمل التعليم الفني والتدريب المسئولية الرئيسية في توفير القوي العاملة من الفنيين والعمال (عصام سيد أحمد السعيد إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٥٧)، ومن هنا تبرز أهمية التعليم الفني الصناعي؛ ولكن عند النظر لنظام التعليم في مصر نجد أن هناك نظامين للتعليم الفني الصناعي كلاهما هدفه إعداد الكوادر الفنية لسوق العمل إذن فكلا النظامين يقوما بالتعامل مع فئة واحدة رئيسة، وهي فئة طالبات

المدارس الفنية فإذا كان هدف كلا النظامين هو إعداد الأفراد وتدريبهم لشغل وظائف في مجالات الصناعة، فما الهدف من وجود النظامين سويا في المنظومة التعليمية بفرض أن كلا النظامين يقوما بانتاج أفراد مدربين ذو كفاءة وإحساس فني مناسب لسوق العمل. (شيرين عيد، دلال محمد، ٢٠١٤، ص ١٨).

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١-ما فلسفة التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر؟

٢-ما فلسفة التعليم الثانوي الصناعي المزدوج في مصر؟

٣-ما واقع التدريبات المهنية للتعليم المزدوج في تخصص الملابس الجاهزة؟

هدف البحث:

١- دراسة كلا من نظام التعليم الفني الصناعي والتعليم المزدوج من المنظور التربوي.

٢- دراسة كلا من نظام التعليم الفني الصناعي والتعليم المزدوج من خلال بعض التدريبات المهنية للملابس الجاهزة.

٣- الوقوف على مميزات وعيوب كلا من النظامين الفني الصناعي والمزدوج (دراسة مقارنة).

٤- التعرف على أسباب عدم تعميم النظام الأفضل.

أهمية البحث:

١- الاهتمام بتطوير التعليم الفني للارتقاء به وتحقيق أهدافه.
٢- محاولة الوقوف على مميزات الأنظمة المطبقة في التعليم الفني وتلافي العيوب القائمة بها.
٣- تحسين مستوى الطالبات (خريجي التعليم الفني) وتحسين أدائهم لتوفير عمالة مدربة للعمل في مجال الملابس الجاهزة.
٤- ابراز جوانب القوة للتعليم الأفضل والذي يمثل أهمية في توفير عمالة ذات خبرة صناعية كبيرة تساعد على النمو الصناعي وتحديد العقبات التي تواجهه أثناء التطبيق حتى يمكن ازالتها والحصول علي أفراد مدربين ذو كفاءة وإحساس فني مناسب لسوق العمل (ويرجح الباحث أفضلية التعليم المزدوج كما يتضح من فروض البحث)

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة احصائيا بين رأي طالبات التعليم الصناعي نحو مستوى تحصيلهم للمنهج الدراسي القسم النظري للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي) وبين رأي طالبات التعليم المزدوج نحو مستوى تحصيلهم للمنهج الدراسي للقسم النظري للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي) لصالح طالبات التعليم المزدوج.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين رأي طالبات التعليم الصناعي نحو مستوى تحصيلهم للمنهج الدراسي القسم العملي للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي) وبين رأي طالبات التعليم المزدوج نحو

مستوى تحصيلهم للمنهج الدراسي للقسم العملي للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي) لصالح طالبات التعليم المزدوج.

حدود البحث:

- الحد المكاني: مدرسة أبو عطوة الثانوية الصناعية بنات – محافظة الإسماعيلية.
- الحد الدراسي: نظام التعليم الصناعي – نظام التعليم المزدوج – تنفيذ البنطلون النسائي.
- الحد الزمني للدراسة: العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.
- الحد البشري: مجموعة طالبات تخصص الملابس الجاهزة بالصف الأول الثانوي الفني الصناعي عدد (٤١ طالبة)، والتعليم المزدوج (مبارك كول سابقا) عدد (١٤ طالبة)،

منهج البحث:

ويتبع البحث المنهج الوصفي لمعالجة الإطار النظري والمنهج التجريبي التحليلي الذي يعتمد على التحليل والمقارنة لتحقيق اهداف البحث .

أدوات البحث:

١- تحليل محتوي المنهج الدراسي للتدريبات المهنية للملابس الجاهزة للقسمين النظري والعملي لطالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي وطالبات التعليم والتدريب المزدوج.

٢- استمارة تحكيم استبيان استطلاع رأي المتخصصىن في مجال الملابس الجا□زة والتربوي على استمارة التطبىق وملائمة بنود الاستبيان للمحاور موضع الاستبىان.

٣- استبيان لرأي الطالبات نحو مستوى تحصيلهن للمنهج الدراسي في القسمين النظري والعملي لطالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي وطالبات التعليم والتدريب المزدوج للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي).

مصطلحات البحث:

١- التعليم الثانوي الصناعي Education Secondary Industrial :

هو ذلك النوع من التعليم الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ويعد الأفراد ويدربهم لوظائف محددة في مجالات الصناعة والتدريس العملي بالمدارس الصناعية (تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، يونيو ١٩٩٠م، ص ١٠٦، ١٠٧). وهو أيضا "عملية تربوية تهدف إلي تنمية جميع جوانب شخصية الفرد لكي يكون في المستقبل إنسانا ومواطنا صالحا تكاملت شخصيته وتفتحت طاقاته وإمكانياته قادرا علي مجابهة المشكلات. (محمد سيف الدين وسليمان نسيم، ١٩٧٧م، ص٥٧)، وأخيرا يمكن تعريف التعليم الثانوي الصناعي بأنه" أحد فروع التعليم التقني التي تتناول التلاميذ الحاصلين علي شهادة إتمام الدراسة بالتعليم الأساسي بالإعداد والتدريب لمدة ثلاث أو خمس سنوات عن طريق تزويدهم بالقدر المناسب من الدراسات الثقافية العامة والعلمية والفني، بجانب التدريبات

المهنية، بحيث يؤدي ذلك في النهاية إلي مستوي العامل الماهر. "(إيهاب محمد أحمد متولي،٢٠٠٢،ص٢٤)

٢- التعليم المزدوج Dual Education :

يعني الشراكة بين وزارة التربية ممثلة بالثانويات المهنية والمعاهد التقنية من جهة وبين الشركات والمؤسسات والمصانع والفعاليات الاقتصادية والخدمية من جهة أخرى عن طريق غرف الصناعة والتجارة، ويسمى بالتلمذة الصناعية، (زينب السيد ذكي وآخرون، ٢٠١٤، ص٤) وهو أيضا نظام تدريبي ألماني الاصل يجمع بين التعليم والتدريب النظامي، والخبرة العملية في مواقع العمل" (مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب، ٢٠٠٩، ص ٣٠)

٣- تنمية Development :

تنمية اسم مصدره نَمَّى وتعني الرَّفْعِ وَالزِّيَادَة، ونما أي زاد وكثر (المعجم الوسيط ،٢٠٠٤، ص ٩٥٦)، وهي عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغيير.(السبتي وسيلة، ٢٠٠٥،ص٤).

٤- مهارات Skills :

المهارة أي أمهره وصار به حاذقا وهي التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ.(المعجم الوسيط،٢٠٠٤،ص٨٨٩)

٥- الملابس الجاهزة Readymade Garments :

يقصد بها كل ما يغطي الجسم من مواد سواء كانت نسيج أو ألياف أو جلود. أما الملابس الجاهزة فهي السلعة الجاهزة من الأقمشة المختلفة التي تغطي أجزاء الجسم سواء كانت تستخدم خارج المنزل أو داخله ويمكن الحصول عليها من الأسواق تامة الصنع وتقوم بإنتاجها مصانع الملابس.(حسام الدين حسني – ٢٠٠٠، ص ٢٠). ويمكن تعريفها أيضا بأنها هي التي يرتديها معظم الناس اليوم، ويوفرها نمط الإنتاج بالجملة وتؤدي إلي توفير الكثير من الوقت والجهد بالنسبة للمستهلك في صنع الملابس وتوفر المال الذي سيدفعه للخياط أو لمصمم الأزياء. أو هي ما تقدمها مصانع الأزياء وتتميز بأن لها سوقا واسعة بين أصحاب الدخول المتوسطة. (زينب عبد الحفيظ ، ٢٠٠٦، ص١٥).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

دراسة (Deborah Bingham Catri 1996) وعنوانها "قانون التدريب المهني الألماني: مراقبة الجودة داخل نظام التدريب المهني"، ودراسة (Thomas Deissinger 1998) وعنوانها "طبيعة التعليم الفني في القرن الحادي والعشرين"، ودراسة (عبير حامد محمد ٢٠٠٤م) وعنوانها "تطوير التعليم الثانوي الصناعي المهني بمحافظات القناة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، ودراسة (عصام سيد السعيد ٢٠٠٦م) وعنوانها "المردود الاقتصادي والاجتماعي لبرنامج مبارك كول في مجال التدريب التقني والمهني للبنات في مصر"، ودراسة (عبد الرازق محمد وفهد محمد عبد المنعم ٢٠٠٨م) وعنوانها "تأثير جودة خطوط وزوايا باترون

البنطلون علي خواص الشعور بالراحة وجودة الآداء"، ودراسة (شيرين عيد ودلال الجرايدة ٢٠١٤م) وعنوانها "تكنولوجيا الملابس من الألياف إلي الأزياء".

الإطار النظرى:

علاقة التعليم الفني الصناعي بتخصص الملابس الجاهزة واحتياجات سوق العمل:

صناعة الملابس الجاهزة هي العمليات التي تمر بها الخامات المعدة للإنتاج منذ أن كانت أقمشة حتى تصبح قطعة ملبسية تامة الصنع ومعدة للاستهلاك خلال مرورها بالعمليات الإنتاجية (القص– الحياكة – الكي). (زينب عبد الحفيظ فرغلي، ٢٠٠٦، ١٥) وتعتبر صناعة الملابس الجاهزة من الصناعات التي تلعب دورا حيويا في اقتصاديات الدول النامية، وخاصة جمهورية مصر العربية لذلك أعطتها الدولة اهتماما كبيرا للنهوض بهذه الصناعة، وقد أثبتت هذه الصناعة اليوم نجاحها لاتساع وتنوع المنتج فيها فضلا عن استيعابها عدد كبير من الأيدي العاملة رغم قلة رأس المال المستثمر في بعض مشروعاتها، هذا بالإضافة إلي تصدير منتجاتها إلي الأسواق العالمية مما يحقق عائدا لا يخفي علي أحد، (رانيا علي محمد عبد العاطي،٢٠١٠، ١٩٧) ولهذا تعتبر كفاءة الأداء الوظيفي للملابس من أهم النقاط التي تشغل الباحثين والعاملين في صناعة الملابس حيث أنها أحد دعائم الجودة الأساسية .(معروف أحمد معروف محمد، ٢٠٠٨، ٩٥) وبذلك فقد أدت متطلبات سوق العمل، والصعوبات المتزايدة التي يواجهها الشباب في الحصول علي وظائف، إلي مناقشة كيفية جعل التعليم أكثر التصاقا بواقع

عالم العمل، وإلي تحمل التعليم الفني والتدريب المسئولية الرئيسية في توفير القوي العاملة من الفنيين والعمال،وهذا يتطلب استمرار تحديث التعليم الفني الصناعي والتدريب لملاءمة التطورات الاقتصادية، وهذا يعتمد علي الكيف في هذا النوع من التعليم والتدريب بما يلبي حاجات السوق على المدي البعيد. (عصام سيد أحمد السعيد إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٥٨)

فلسفة التعليم الفني الصناعي وسياساته:

قبل التطرق إلى التعرف علي فلسفة التعليم الصناعي يجب أولا معرفة الفرق بين مفهوم التعليم الفني والتدريب المهني والتعليم التقني فيمكن القول بأن التعليم الفني هو ذلك التعليم النظامي الذي يعد الأفراد إعدادا تربويا ومهاريا، أما التدريب المهني فيطلق علي نوع من التدريب الذي يكسب الأفراد مهارات حرفية ويدوية، أما مصطلح التعليم التقني، فهو يطلق على التعليم الذي يقتصر علي إعداد المستوي الأوسط من العمالة، ويتضمن دراسات نظرية، وعملية، وتقنية، وتدريبا على المهارات ذات العلاقة، فضلا عن الاهتمام ببناء الشخصية.(عبد الرازق محمد زيان، فهد محمد عبد المنعم، ٢٠٠٨، ص ١٧٦).

من المعروف أن فلسفة التربية هي ذلك النشاط الفكري الواعي المنظم الذي يوظف الفلسفة في نطاق التربية من أجل تعيين الأسس والمبادئ التي تقوم عليها، وذلك انطلاقا من فروض رئيسية ينبغي الأخذ بها، وتحديد مفاهيم لظواهر التربية وعملياتها المختلفة، وإقرار قيم ومثل معينة، وتعيين فهم للطبيعة البشرية التي يتعامل معها، واشتقاق الهدف الذي يحدد النتائج الإجمالية المنتظرة من العمل التربوي ويكون علي التعليم أن يحققها. ويمكن

إيضاح الهدف بأنه هو الإسهام في بناء الإنسان من خلال التربية الشاملة التي تربط العلم بالعمل، وتنمي عناصر الشخصية القومية من خلال المناهج الثقافية والمهنية والممارسات السلوكية. **واذا نظرنا الى الواقع الفعلي لتنفيذ أهداف وخطط الدراسة بمدارس التعليم الفني الصناعي نجد أنها تواجهه العديد من المشكلات مثل:**

- الفصل بين الجوانب والمقررات النظرية والأكاديمية وما تستهدف تحقيقه من قيم، وبين الجوانب العملية والمهارية الفنية وما تستهدف تحقيقه من قيم أخري.
- تتسم المناهج بالنمطية والتمسك بالإطار الموحد في مختلف أنحاء الجمهورية دون الأخذ في الاعتبار التباين في البيئات ومتطلبات التنمية في كل منها، كما اتسمت معظم المقررات الدراسية بالحفاظ علي المعارف القديمة دون مواكبة الانفجار العلمي وثورة المعلومات.
- البطء في عملية تطوير المناهج وإعداد الكتب اللازمة لذلك مما يجعل تلك المناهج لا تساير التطورات التكنولوجية والعملية.(عصام سيد أحمد السعيد إبراهيم،٢٠٠٦،ص٤٦).

ومما سبق يتضح أن واقع التعليم الصناعي يواجه العديد من السلبيات والمشكلات في شتي جوانبه الكمية والكيفية، وهذا ما أفضى إلى تردي مستويات خريجيه، وضعف مهاراتهم ومعارفهم التي تؤهلهم للدخول في سوق العمل الحالي أو المستقبلي، مما يدعو إلى إعادة النظر في هذا القطاع التعليمي وتحديث نظمه ومناهجه وأساليبه.

التعليم المزدوج: لقد وجد هذا النظام في الأساس في الدول التي دخلت عالم الصناعة وتطور هذا النظام في قطاعات من النشاط الاقتصادي،(عبير حامد محمد حسب، ٢٠٠٤،ص٧٤)، نشأة فكرة المشروع أثناء زيارة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك لألمانيا ولقائه بالمستشار الألماني هيلموت كول في بون سنة ١٩٩١ م، وتم توقيع خطاب النوايا مع الجانب الألماني في بون في فبراير ١٩٩٢م، ويقضي بقيام ألمانيا بمساعدة مصر علي تطوير التعليم الفني والتدريب المهني بإدخال نظام التعليم المزدوج (التعاوني) في مصر، (ايهاب محمد أحمد متولي، ٢٠٠٢،١١٦)، ويهتم هذا النظام بالتطبيق العملي بجانب الدراسة النظرية لذلك يقوم الدارس بالتدريب العملي في أحد المؤسسات التدريبية بجانب دراسته النظرية بالمدرسة الثانوية الفنية، مدة الدراسة في هذا النظام ٣ سنوات متصلة يقضي الطالب ٧٥ % منها في التدريب العملي، ٢٥% دراسة نظرية. ويمنح الطالب فى نهاية الدراسة شهادة دبلوم المدارس الثانوية الفنية– شهادة معتمدة من المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، والوحدة الإقليمية، وشهادة من مكان التدريب.(زينب السيد ذكي وآخرون، ٢٠١٤،ص٤) ويعد الهدف الأساسي لهذا النظام هو دعم وتطوير التعليم والتدريب المهنى فى المجالات المختلفة، من خلال تطبيق عدة أنظمة معترف بها دوليا فى التعليم والتدريب المهنى، بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل من العمالة الماهرة، والمؤهلة علميا وعمليا وفقا للإمكانيات المتاحة، بجانب المساهمة فى تحديث الصناعة المصرية بتلبية احتياجات سوق العمل ومواكبة التطورات التكنولوجية العالمية.

إيجابيات التعليم المزدوج: يحصل الطالب على عدة فوائد وهي استخدام المعلومات التي اكتسبها في المدرسة في المجال العملي ويشارك عملياً في تخصصه، ويتدرب على خطوط الإنتاج الفعلي. تكون له الأولوية في التعيين عند الحاجة لعمالة ذات مهارة، ويحصل أثناء فترة الدراسة على منحة نقدية من وزارة التربية ومكافأة نقدية شهرية من المنشأة التي يتدرب فيها. (زينب السيد ذكي وآخرون، ٢٠١٤م، ص ٥).

مما سبق اتضح أن هدف كلا من النظامين إكساب المهارات المختلفة للطالبات وتعد المواد الفنية التي تقدمها المدارس الثانوية الصناعية هي المجال المناسب لاكتساب المهارات المختلفة، وفي مقدمتها مادة الرسم الفني التي تعتمد على إدراك الطالب للأشكال والأجسام ووضعها في الفراغ، وهو بمثابة لغة يتم من خلالها التعامل والتفاهم بين المهندسين والعمال والفنيين في المجالات الصناعية والفنية. (محمد إبراهيم الدسوقي وآخرون، ٢٠١٣م، ص ٥٢٧)، ونظراً لأهمية الملابس الاجتماعية والنفسية والثقافية فقد أصبح العالم كله يستجيب لهذه الخطوط والتطورات حيث إنها تشكل حياته وفقا لها طوال فترة انتشارها. وتعددت أنواع وأشكال الملابس فمنها الملابس الخارجية والداخلية، ويعد البنطلون من الملابس الأساسية والمهمة الذي استعمله الرجال والنساء، وتطور شكله ونوعه واستخداماته خلال الأزمنة المتعاقبة نتيجة للتطورات المختلفة، وزاد الاهتمام بالبنطلونات التي اتسمت بالخطوط الحيوية، فتعددت طرق صناعتها وإنتاجها.(رانيا مصطفي كامل وآخرون، ٢٠١٧، ص١) وقد اتخذ البحث البنطلون كمثال لمقارنة منهجي النظامين في التدريبات المهنية.

الإطار التطبيقي:

تم تصميم جدولين لتحليل محتوى المنهج الدراسي للتدريبات المهنية للملابس الجاهزة للقسمين النظري والعملي لطالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي وطالبات التعليم والتدريب المزدوج.

أولا: المنهج النظري:

جدول (١): المقارنة في محتوى المنهج النظري لكلا النظامين

م	بنود المقارنة	التعليم الصناعي العام	التعليم المزدوج	الملاحظة
١	عدد الحصص الدراسية	٤ حصص أسبوعيا	٢ حصة أسبوعيا	يحدد عدد الحصص الدراسية نظرا لطبيعة كل نظام حيث أن النظام المزدوج يقوم بالدراسة عدد يومين بالمدرسة نظري وعدد ٤ أيام في مصنع الملابس الجاهزة.
٢	أهداف المنهج	١. اكساب الطالبات مهارة التطريز اليدوي ٢. اكسابهن مهارات الحياكة المختلفة ٣. اكساب الطالبات مهارة القيام ببعض العمليات الإنتاجية	١. تأهيل وإعداد الطلاب للجلوس علي الماكينات المستخدمة في انتاج الملابس الجاهزة ٢. اكساب الطالبات مهارات التوافق العضلي العصبي للجلوس على الماكينات ٣. التدريب علي مهارات الحياكة للعمليات الصغيرة ٤. التدريب على مهارات الحياكة العالية الدقة "ثني حرف، توصيل قطعتين، التعامل مع الأقمشة (المقلم – المربعات .. الخ) ٥. إكساب المهارات اللازمة لإنتاج جونلة وبنطلون نسائي .	يختلف كلا النظامين في هذه الأهداف نظرا لاختلاف جزء من المحتوي النظري في كلا النظامين وبالتالي كل جزء له أهدافه الخاصة

٣	**المحتوى الدراسي للمادة النظرية.**	**الباب الأول:** ١. التدريب علي إعداد الرسومات الزخرفية التي تصلح للتطريز اليدوي وكيفية نقله من الورق الأبيض إلي أقمشة الملابس الجاهزة في المكان المناسب. ٢. التدريب علي عمل الغرز الأساسية للتطريز اليدوي. (غرزة الفرع– غرزة السلسلة– الظل– رجل الغراب- الأجور البسيط) مع اختيار الألوان المناسبة. ٣. تدريبات تطبيقية علي التطريز ويشمل (مفارش صغيرة– بافتة طفل) من الغرز السابق دراستها.	**الباب الأول: مبادئ الرسم الفني** - دراسة رسم باترون لأجزاء صغيرة مثل: بتالتة جيوب بأشكال مختلفة– أساور – جيوب جينز – جيوب تركيب (لصق)– الياقات المنفصلة (الأسبور – الأوفيسيه – الشيميزيه- ياقة القميص الرجالي) بمقياس رسم طبيعي وبمسافات الخياطة اللازمة (شبلونة قص).	يختلف كلا النظامين في هذه الأجزاء في محتوي المنهج الدراسي النظري نظرا لطبيعة النظام حيث يركز التعليم المزدوج علي الانتاج الكمي بعكس التعليم الصناعي العام والذي يركز علي الانتاج الفردي والأعمال اليدوية.

ويمكن التعليق على الجدول السابق كما يلي:

نجد أن هناك اختلافات في عدد الحصص الدراسية بين كلا النظامين والتي بالتالي تؤثر علي قدرة واستيعاب الطالبات لمحتوي المنهج الدراسي النظري ولكن نظرا لوجود عوامل أخري ترتبط بطبيعة تواجد الطالبات بالفصول الدراسية النظرية، فبالنسبة للتعليم المزدوج نجد أنه يقوم بدراسة المواد الثقافية والفنية خلال يومين دراسيين فقط، وبالنسبة للأربعة أيام الأخرى فهو يتواجد بالورش أو المصانع التي يكمل الدراسة العملية بها بعكس التعليم الصناعي العام والذي يقوم بدراسة المواد النظرية طوال الأسبوع الدراسي ويتخللها الحصص العملية. وبذلك نجد أن المحتوى النظري في تخصص التعليم الصناعي العام أكبر من المحتوي النظري للتعليم المزدوج ولهذا فهو يجد مساحة لدراسة الأعمال اليدوية والرسم الزخرفي بعكس التعليم المزدوج والذي يهتم أكثر بدراسة عناصر الإنتاج

الكمي والتي يمكن أن تعتبر من العوامل المؤثرة علي دراسة الطالبات للإنتاج الصناعي الكمي، والتي تعد مهمة للحصول علي كوادر صناعية فنية مدربة. كما سوف يتضح من رأي طالبات التعليم المزدوج في مستوي تحصيلهن لهذا الجزء الدراسي في المحورين الأول والثاني من محاور الاستبيان للقسم النظري، ولكنه يضيف بعض التشويق والإثارة لطالبات التعليم الصناعي العام كما سوف نجد تأثيره علي آراء الطالبات في مستوى تحصيلهن لهذا الجزء الدراسي في المحور الأخير من محاور الاستبيان للقسم النظري فالتنوع في اكساب المهارات المختلفة الموجودة في المنهج النظري يؤثر على الاستيعاب لأجزاء المنهج ككل لترابط أجزاءه وتكاملها مع بعضها البعض.

ثانيا: المنهج العملي:

جدول (٢): المقارنة في محتوى المنهج العملي لكلا النظامين

م	بنود المقارنة	التعليم الصناعي العام	التعليم المزدوج	الملاحظة
١	عدد الحصص الدراسية	١٤حصة عملي أسبوعيا	٣٢ حصة أسبوعيا	يحدد عدد الحصص الدراسية نظرا لطبيعة كل نظام حيث أن النظام المزدوج يقوم بالدراسة عدد يومين بالمدرسة نظري و٤ أيام في مصنع الملابس .
٢	أهداف المنهج	١. التعرف علي العناصر الأساسية للتصميم والتدريب علي إعداد الرسومات الزخرفية التي تصلح للتطريز ونقلها من الورق الأبيض إلى القماش. ٢. التعرف على الألوان والخلط بينهم.	١. التعرف علي العمليات الحسابية البسيطة والمصطلحات الفنية للرسم الفني. ٢. التعرف علي الطريقة الصحيحة لاستخدام أدوات الرسم الفني.	يختلف كلا النظامين في هذه الأهداف نظرا لاختلاف جزء من المحتوي العملي في كلا النظامين وبالتالي كل جزء له أهدافه الخاصة
٣	المحتوي الدراسي للمادة العملية	الباب الأول: الرسم الزخرفي - تصميمات علي الربط بين النقطة والخط الباب الثاني:	الباب الأول: التأهيل والإعداد أولا: ١. التدريب علي التمرينات الرياضية الخاصة بعمال الحياكة للحفاظ علي الصحة العامة (تمرينات اليدين– الأصابع–	يختلف كلا النظامين في هذه الأجزاء في محتوي المنهج الدراسي العملي نظرا لطبيعة النظام حيث يركز التعليم المزدوج علي الانتاج الكمي

		١. الألوان ٢. خلط الألوان ٣. تلوين بعض التصميمات السابق دراستها علي الورق الأبيض ليصلح تطريزها علي أقمشة الملابس (مفارش صغيرة – بافتة طفل – ملابس أطفال) الباب الثالث: أولا: طريقة رسم تصميمات متنوعة :(للجيوب اللصق – أشكال مختلفة للأساور – الياقات المنفصلة)	الرقبة) وادائها بمصاحبة المدرب وتكرارها يوميا عند بدء العمل). ٢. الجلوس الصحيح علي ماكينة الحياكة ذات الإبرة الواحدة واكتساب الإحساس بالماكينة وتشغيلها بدون خيط وإبرة أو مكوك مع رفع دواس القدم الضاغط . الباب الثاني: تشغيل الماكينة " عملية تغذية الماكينة بالخيط " التمرين الأول (السرعة)، الثاني (الجودة)، الثالث (التحكم) الباب الخامس: العمليات الإنتاجية - مهارات البنطلون النسائي (إعداد وتركيب أنواع الجيوب اللصق– إعداد وتركيب غطاء الجيوب– تركيب سوستة البنطلون/ بتالتة متصلة . الخ)	بعكس التعليم الصناعي العام والذي يركز علي الانتاج الفردي والأعمال اليدوية

ويمكن التعليق على الجدول السابق كما يلي:

كما سبق في التعليق علي المقارنة في الجزء النظري نجد أن هناك اختلافات في عدد الحصص الدراسية بين كلا النظامين في الجزء العملي أيضا والتي بالتالي تؤثر على قدرة واستيعاب الطالبات لمحتوى المنهج الدراسي العملي ولكن نظرا لطبيعة كل نظام فإننا نستطيع أن نوضح ما يلي:

بالنسبة لنظام التعليم الصناعي العام نجد أنه يقوم بدراسة الرسم الزخرفي وبعض التصميمات وتلوينها والتطريز عليها وهذا يعتبر من عوامل الجذب التي تضفي للمنهج أسلوب شيق نتيجة للمُخرج اليدوي الذي يتمثل في منتجات أولية مثل بافتة الطفل المطرزة أو المفارش الصغيرة ويعتبر هذا بالطبع من العوامل المؤثرة على رأي طالبات التعليم الصناعي العام في مستوى تحصيلهن لهذا الجزء الدراسي كما سوف يتضح في المحور الأول من الاستبيان للقسم العملي فكما سبق واتضح أن لاضافة مهارات جديدة ومختلفة أهمية في استعياب وجذب الانتباه.

ولكن عند النظر لنظام التعليم المزدوج فنجد أن نظامه هو نظام للتعليم الفني والمهني يهتم بالتطبيق العملي بجانب الدراسة النظرية ، لذلك تقوم الطالبات في هذا النظام بالتدريب في أحد الشركات أو المصانع بجانب دراستها النظرية بالمدرسة الثانوية الفنية مما يتيح لها الفرصة للتدريب على أحدث المعدات الموجودة بالمصانع أو الشركات والحصول علي المهارات الفعلية المطلوبة للعمل وكذلك مواكبة التطور التكنولوجي في مجالات العمل المختلفة ، كما تتيح لها المعايشة الفعلية لأجواء العمل.

مدة الدراسة في هذا النظام ٣ سنوات تقضي الطالبة ٧٠% منها في التدريب العملي، حيث تقضي يومين أسبوعيا للدراسة النظرية، وأربعة أيام أسبوعيا في التدريب العملي سواء في الورش والمعامل الملحقة بالمدرسة أو بالشركات والمصانع، ويعتبر العام الدراسي ١١ شهرا كاملة حيث تقضي الطالبة فترة الأجازة الصيفية في التدريب العملي طوال الوقت (٦ أيام أسبوعيا) بالشركة أو المصنع الذي تتدرب به. والجدول التالي (٣) يبين فترة التدريب بالمدرسة أثناء السنة الدراسية.

جدول (٣) يبين فترة التدريب بالمدرسة أثناء السنة الدراسية

الصفوف الدراسية	أسابيع التدريب العملي بالمدرسة
الصف الأول	١٢
الصف الثاني	٢
الصف الثالث	٢

يتم إبرام عقد تدريب بين الطالبة وبين الجهة التي ستتولي التدريب العملي وتلتزم الطالبة بموجب هذا التعاقد بجميع اللوائح المطبقة بهذه الجهة من حيث مواعيد العمل كما تحصل على أجازاتها المستحقة طبقا لهذه

اللائحة. وفي نهاية فترة التدريب تحصل الطالبة علي شهادة دبلوم المدارس الثانوية الفنية في مجال تخصصها بالإضافة إلي شهادة من الجهة التي قامت بتدريبها (الشركة أو المصنع).

وبالتالي يتيح هذا النظام للطالبة فرصة للحصول على عمل بالجهة التي قامت بالتدريب العملي، أما بالنسبة للجزء العملي الذي يتم تدريسه للطالبات في المحتوي الذي تم عرضه بالجدول الخاص به فإننا سوف نجد الاهتمام بالتمرينات الرياضية للحفاظ على الصحة العامة للعمال تحتل أولوية لدى هذا النظام وذلك لطول فترة الدراسة العملية، كما نجد أن هناك اهتمام بتمارين تشغيل الماكينات وتقسيمها للاهتمام بالعوامل المصاحبة وهي السرعة والجودة والتحكم مما يساعد على الحصول علي فئة صناعية ذات كفاءة أداء عالية وأخيرا فإن نظام التعليم المزدوج قد اهتم بربط الدراسة النظرية والعملية وذلك عند تطبيق وتنفيذ منتج البنطلون النسائي بعد دراسته نظريا وهذا ما لم يتم في نظام التعليم الصناعي العام مما سوف نجد تأثيره في رأي طالبات التعليم المزدوج في مستوى تحصيلهن لهذا الجزء الدراسي في المحورين الثاني والثالث من محاور الاستبيان للقسم العملي.

وبالتالي نجد أن نظام التعليم المزدوج من الأنظمة التي تولي اهتمامها بتحسين مستوى خرجيين المدارس الفنية الصناعية للوصول إلى الكفاءة الإنتاجية اللازمة لسوق العمل ككل وليس فقط للمستوي الفردي للطالبات في الأعمال الفردية.

تقنين الأدوات (الصدق والثبات) أولا: استمارة تحكيم استبيان استطلاع رأي المتخصصيين في مجال الملابس الجاهزة والتربوي على

استمارة التطبيق ومدى ملائمة بنود الاستبيان للمحاور موضع الاستبيان)، وتهدف الاستمارة إلى حساب صدق المحتوى لاستبيان رأي الطالبات في مستوى تحصيلهن الدراسي. تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي الملابس والتربية وطلب منهم تحديد الآتي:

١. سلامة ووضوح تعليمات الاستبيان.

٢. الدقة العلمية في صياغة مفردات الاستبيان.

٣. ملائمة الصياغة اللغوية للطالبات.

ثانيا: استبيان رأي نحو مستوى تحصيل الطالبات للمنهج الدراسي في القسمين النظري والعملي لطالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي وطالبات التعليم والتدريب المزدوج للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي). ويهدف الاستبيان إلى التعرف على رأي الطالبات نحو مستوى تحصيلهن للمنهج الدراسي النظري والعملي لطالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي وطالبات التعليم والتدريب المزدوج للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي)، ويتكون الاستبيان من (٨٥ عبارة) تم صياغتها في صورة موجبة وسالبة، ولها ميزان تقدير ثلاثي (موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق)، ويتعين على كل طالبة وضع علامة وفقا للتقدير الذي يتفق مع رأيها بحيث تعطي ثلاث درجات للعبارة التي تجيب عنها (بموافق)، ودرجتين للعبارة التي تجيب عنها، (بموافق إلي حد ما)، ودرجة واحدة للعبارة التي تجيب عنها(بغير موافق).

ثبات الاستبيان: وتم حساب الثبات عن طريق:

التجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient، وتم التأكد من ثبات الاستبيان بإستخدام طريقة التجزئة النصفية، وهي طريقة تعتمد على تجزئة الاستبيان إلي نصفين؛ ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، وقد تم استخدام معامل ثبات جتمان للتجزئة النصفية، نظرا لأنها لا تتطلب أن يكون التباين فيها متساوي للمجموعتين كما لا تتطلب أن يكون معامل ثبات ألفا كرونباخ متساوي للنصفين.

نتائج البحث ومناقشتها:

تعرض الدراسة تحليل البيانات المستخرجة من واقع درجات عينة البحث الأساسية (طالبات تخصص الملابس الجاهزة بالصف الأول الثانوي لكلا النظامين الثانوي الفني الصناعي والتعليم المزدوج "مبارك كول سابقا")، في استبيان استطلاع الرأي نحو مستوى تحصيلهن للمنهج الدراسي في القسمين العملي والنظري ومعالجتها احصائيا للتحقق من فروض البحث وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

الفرض الأول: والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة احصائيا بين رأي طالبات التعليم الصناعي في مستوى تحصيلهن للمنهج الدراسي القسم النظري للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي).وبين رأي طالبات التعليم المزدوج في مستوى تحصيلهن للمنهج

الدراسي للقسم النظري للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي) لصالح طالبات التعليم المزدوج."

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ت (T test) للفروق بين متوسطي درجات استبيان رأي طالبات التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج لكل محور في القسم النظري (العلمي) على حدة بهدف معرفة رأي الطالبات نحو مستوي تحصيلهن في القسم النظري (العلمي) في الجزء الخاص بدراسة البنطلون النسائي ثم حساب مجموع محاور القسم النظري كما يلي :

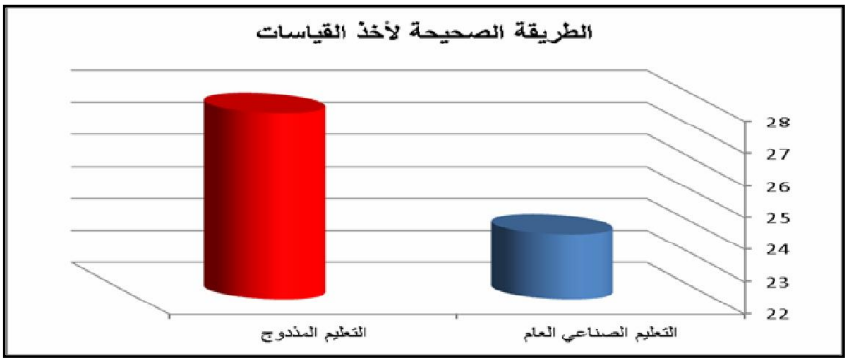

رسم بياني (١) الفرق بين متوسط درجات مجموعتى التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج في المحور الأول في القسم النظري (الطريقة الصحيحة لأخذ القياسات)

يوضح الرسم البياني السابق أن متوسط درجات مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أقل من متوسط مجموعة التعليم المزدوج في المحور الأول في القسم النظري (الطريقة الصحيحة لأخذ القياسات).

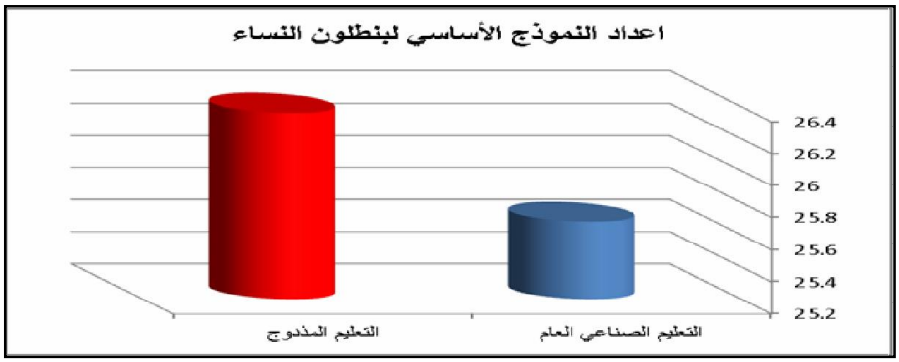

رسم بياني (٢) الفرق بين متوسط درجات مجموعتى التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج في المحور الثاني في القسم النظري (اعداد النموذج الأساسي للبنطلون النسائي)

يوضح الرسم البياني السابق أن متوسط درجات مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أقل من متوسط مجموعة التعليم المزدوج في المحور الثاني في القسم النظري (اعداد النموذج الأساسي للبنطلون النسائي).

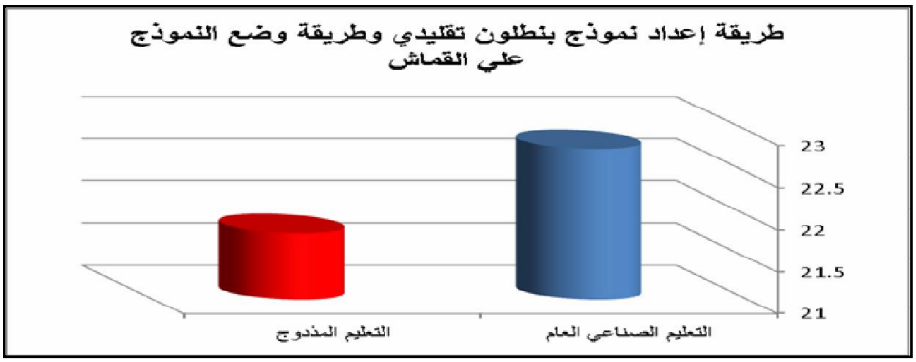

رسم بياني (٣) الفرق بين متوسط درجات مجموعتى التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج في المحور الثالث للقسم النظري (طريقة إعداد باترون بنطلون تقليدي وطريقة وضعه على القماش)

يوضح الرسم البياني السابق أن متوسط درجات مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أعلى من متوسط مجموعة التعليم المزدوج في المحور الثالث للقسم النظري (طريقة إعداد باترون بنطلون تقليدي وطريقة وضعه على القماش).

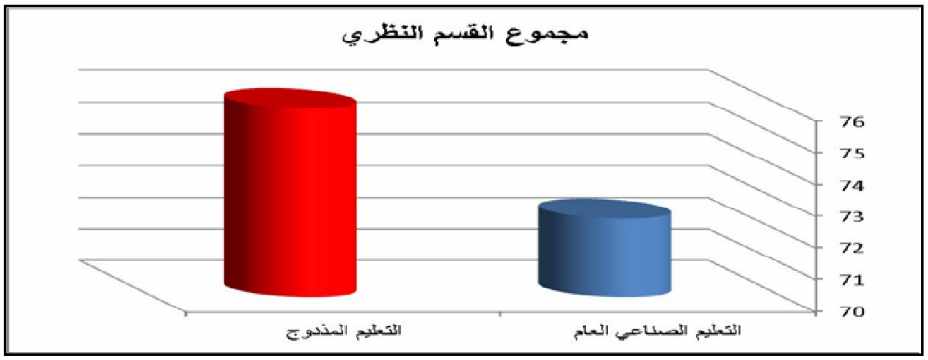

رسم بياني (٤) يوضح دلالة الفروق بين درجات المجموعتين محل الدراسة في استبيان استطلاع الرأي في القسم النظري

وللتحقق من صحة الفرض الأول يتضح من الرسم البياني السابق أن:

قيمة ت (TTEST) المحسوبة لمجموع محاور القسم النظري = ٩,٦٦ وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتى تساوى ٩,٦٦ بقيمتى ت الجدولتين والتى تساوى ٢,٠١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٦٨ عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية ٥٣، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ اذاً هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبما أن متوسط مجموعة التعليم الصناعي العام يساوى ٧٢,٤٦ بأنحراف معيارى

قدره ١,٣٢ ومتوسط درجات مجموعة التعليم المزدوج في استبانة الرأي يساوى ٧٥,٩٣ بأنحراف معيارى قدره ٠,٢٧ إذاً متوسط درجات محاور مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أقل من متوسط محاور مجموعة التعليم المزدوج في القسم النظري (العلمي) مما يحقق الفرض الأول

ويرجع الباحثون إيجابية رأي طالبات التعليم المزدوج إلى:

* أن نظام التعليم المزدوج كما أشرنا عند عرض المحتوي هو نظام للتعليم الفني والمهني يهتم بالتطبيق العملي بجانب الدراسة النظرية، لذلك تقوم الطالبات في هذا النظام بالتدريب في أحد الشركات أو المصانع بجانب دراستها النظرية بالمدرسة الثانوية الفنية مما يتيح لها الفرصة للتدريب علي أحدث المعدات الموجودة بالمصانع أو الشركات والحصول علي المهارات الفعلية المطلوبة للعمل وكذلك مواكبة التطور التكنولوجي في مجالات العمل المختلفة، كما تتيح لها المعايشة الفعلية لأجواء العمل بجانب إثرائها الفكري والمعرفي والتعرف علي المصطلحات العلمية الصحيحة الخاصة بالمراحل الإنتاجية التي يتم تطبيقها مما يتيح لهن امكانية تطوير الذات والقدرة علي متابعة التطورات المصاحبة للعمل.

* وبالتالي فإن نظام التعليم المزدوج يمكن الطالبات من استخدام المعلومات التي اكتسبنها في المدرسة في المجال العملي (الصناعي) والمشاركة عملياً في تخصصهن، وترى الأمور كما هي في الواقع، ويتدربن على خطوط الإنتاج الفعلي، ويكتسبن مهارات ومعارف و طرق جديدة لم يتعلمنها أثناء الدراسة.

ومما سبق نجد أن التعليم المزدوج يراعي الاحتياجات الفنية لسوق العمل وبالتالي فعند دراسة الطالبات للمحتوي الدراسي النظري ورؤية مدي ترابط ما تم تعلمه من معارف بسوق العمل وتلبيته لاحتياجاتهن أثناء المرور بعمليات الإنتاج وتعرضهن لمتطلبات أوامر التشغيل في الورش والمصانع ومساعدتهن على المضي والانخراط مع البيئة الصناعية بسهولة، فقد ساهم ذلك في رفع مستوي تحصيلهن الدراسي في المنهج النظري والذي يمكن أن يكون قد ساعد في تحسن أدائهن الشخصي ورفع مستوي التفكير العلمي لديهن.

وفي المقابل عند النظر إلى نظام التعليم الصناعي العام نجد أنه يوجد به قصور في مراعاة الاحتياجات الفنية نظرا لطبيعته غير العملية والتي تعتمد فقط علي العمل وتطبيق بعض المهارات في الورش المدرسية دون الانخراط في البيئة المحيطة.

وعلى الرغم من أن عدد ساعات الدراسة النظرية في النظام التعليم الصناعي العام أكبر من عدد ساعات الدراسة النظرية لنظام التعليم المزدوج بواقع ٤ حصص أسبوعيا مقابل حصتان للتعليم المزدوج مما أثر بدوره على بعض المكتسبات التي تحتاج إلى توضيح وشرح باستفاضة كما يتضح من ايجابية رأي طلاب التعليم الصناعي العام في المحور الثالث (طريقة إعداد باترون البنطلون التقليدي وطريقة وضعه على القماش) إلا أن هذا النظام يواجه قصور شديد عند النظر إلى المحتوى النظري ونسبة ما تم تطبيقه عمليا، فنجد أن هناك الكثير من المعارف كانت قد توقفت على كونها معارف فقط دون تطبيقها في الجزء العملي. ونظرا لطبيعة التدريب لهذا

النظام داخل الورش المدرسية فقط بدون الاختلاط بعالم الواقع فإن الطالبات كانت لا تستطيع فهم بعض أجزاء المحتوى النظري أو حتى تخيل واقعه مما يفسر سالبية رأي طالبات التعليم الصناعي العام في القسم النظري عاماً.

وبالتالي فإن معظم المعارف النظرية التي يتم تدريسها لهذا النظام العام تبدوا وكأنها عالم افتراضي لا يتم تطبيقه أو الشعور بتأثيره في عالم العمل بل البعض لا يجد ارتباط بين هذه المعارف وبين التطبيق العملي الذي يتم بالورش المدرسية نظرا لاقتصارها على تطبيق جزء من المهارات التي تتضمنها هذه المعارف ولا تشملها جميعها وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في مجال الدراسات المقارنة بين التعليم الفني الصناعي والتعليم المزدوج مثل دراسة (ايهاب محمد أحمد متولي،٢٠٠٢) والتي أكدت علي ضرورة اتاحة الفرصة لاكتساب الخبرة الميدانية في مواقع العمل والإنتاج كما يتم في نظام التعليم المزدوج ودراسة (سيد سالم موسي ، ١٩٩٤) والتي أشارت أيضا إلى ضرورة تطوير التعليم الفني الصناعي العام إلى النظام المستمد من ألمانيا نظام التعليم المزدوج حيث أثبتت الدراسات أفضلية النظام المزدوج نظرا لاهتمامه ببناء رصيد قومي من الكوادر التعليمية المؤهلة في تخصصاته المختلفة.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة احصائيا بين أراء طالبات التعليم الصناعي نحو مستوى تحصيلهن للمنهج الدراسي القسم العملي للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي). وبين رأي طالبات التعليم المزدوج نحو مستوى تحصيلهن للمنهج الدراسي

للقسم العملي للتدريبات المهنية قسم الملابس الجاهزة (البنطلون النسائي) لصالح طالبات التعليم المزدوج.

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار ت (T test) للفروق بين متوسطي درجات استبيان استطلاع رأي طلاب التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج لكل محور في القسم العملي على حدة بهدف معرفة رأي الطالبات نحو مستوي تحصيلهن في القسم العملي في الجزء الخاص بدراسة البنطلون النسائي ثم حساب مجموع محاور القسم العملي.

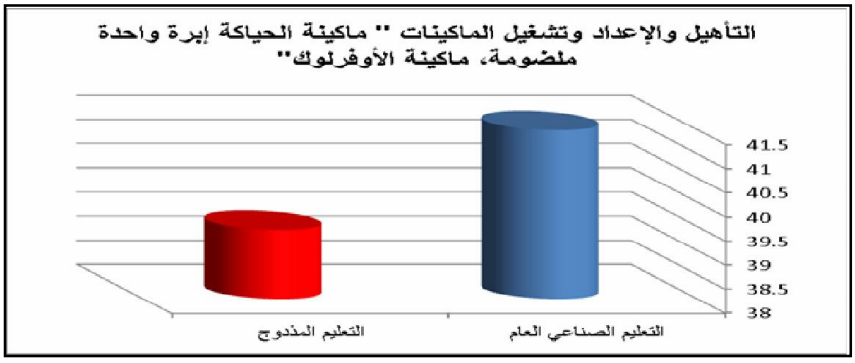

رسم بياني (٥) الفرق بين متوسط درجات مجموعتى التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج في المحور الأول للقسم العملي (التأهيل والإعداد وتشغيل الماكينات "ماكينة الحياكة إبرة واحدة ملضومة، ماكينة الأوفرلوك")

يوضح الرسم البياني السابق أن متوسط درجات مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أعلى من متوسط مجموعةالتعليم المزدوج في المحور الأول للقسم العملي (التأهيل والإعداد وتشغيل الماكينات "ماكينة الحياكة إبرة واحدة ملضومة، ماكينة الأوفرلوك").

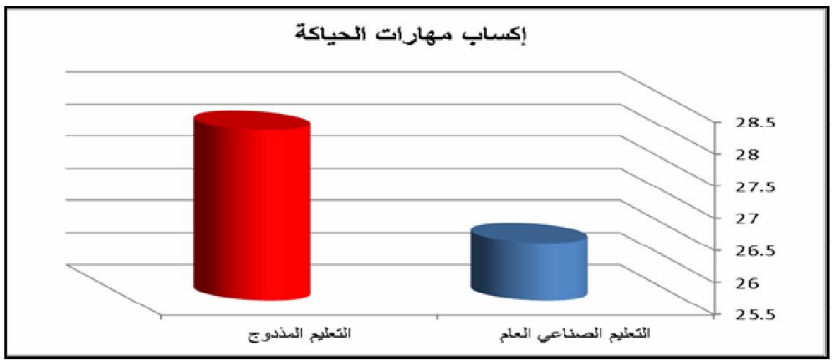

رسم بياني (٦) الفرق بين متوسط درجات مجموعتى التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج في المحور الثاني للقسم العملي (إكساب مهارات الحياكة)

يوضح الرسم البياني السابق أن متوسط درجات مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أقل من متوسط مجموعة التعليم المزدوج في المحور الثاني للقسم العملي (إكساب مهارات الحياكة).

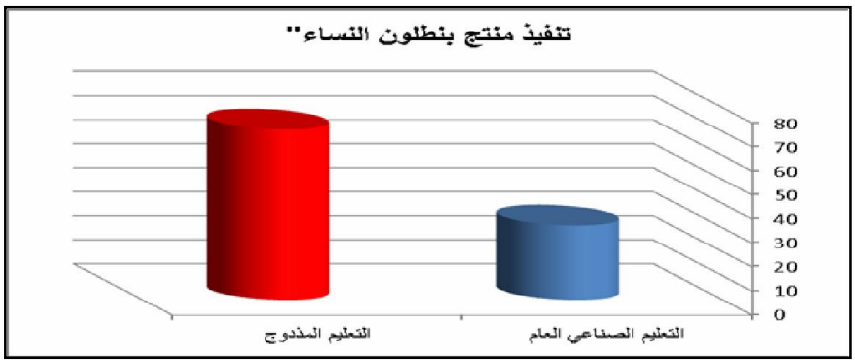

رسم بياني (٧) الفرق بين متوسط درجات مجموعتى التعليم الصناعي العام والتعليم المزدوج في المحور الثالث للقسم العملي (تنفيذ منتج البنطلون النسائي)

يوضح الرسم البياني السابق أن متوسط درجات مجموعة التعليم الصناعي العام في استبانة الرأي أقل من متوسط مجموعة التعليم المزدوج في المحور الثالث للقسم العملي (تنفيذ منتج البنطلون النسائي).

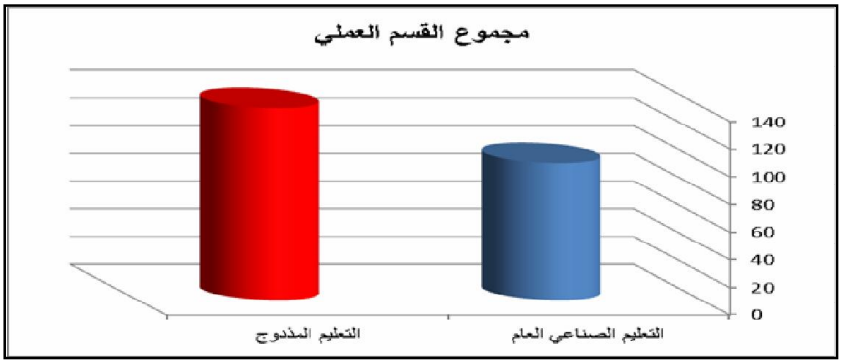

رسم بياني (٨) دلالة الفروق بين درجات المجموعتين محل الدراسة في استبيان الرأي في القسم العملي

وللتحقق من صحة الفرض الثاني يتضح من الرسم البياني السابق أن:

قيمة ت (TTEST) المحسوبة لمجموع محاور القسم (العملي)= ٦٣,٦٩ وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتي تساوى ٦٣,٦٩ بقيمتى ت الجدولتين والتى تساوى ٢,٠١ عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، وتساوى ٢,٦٨ عند مستوى معنوية ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية ٥٣ ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ اذاً هناك فرق جوهرى بين متوسطى المجموعتين عند مستوى معنوية ٠,٠١ وبما أن متوسط مجموعة التعليم الصناعي العام يساوى ٩٨,٨٨ بانحراف معيارى قدره ٠,٨٤ ومتوسط درجات مجموعة التعليم المزدوج في استبيان الرأي يساوى ١٣٨,٦٤ بأنحراف معيارى قدره ٣,٧٩ أذاً متوسط درجات مجموعة

التعليم الصناعي العام في استبيان الرأي أقل من متوسط مجموعة التعليم المزدوج مما يحقق الفرض الثاني.

ويرجع الباحثون إيجابية رأي طالبات التعليم المزدوج في هذا الجزء، كما سبق وأشرنا إلي المدة الدراسية فإن مدة الدراسة في هذا النظام ٣ سنوات تقضي الطالبة ٧٠% منها في التدريب العملي، حيث تقضي يومين أسبوعيا للدراسة النظرية، وأربعة أيام أسبوعيا في التدريب العملي سواء في الورش والمعامل الملحقة بالمدرسة أو بالشركات والمصانع، ويعتبر العام الدراسي ١١ شهرا كاملة حيث تقضي الطالبة فترة الأجازة الصيفية في التدريب العملي طوال الوقت (٦ أيام أسبوعيا) بالشركة أو المصنع الذي تتدرب به.

وبالتالي فإن الطالبات لا تكتفين بالتدريب العملي داخل المدرسة فقط فإن مدة الدراسة العملية داخل المدرسة للصف الأول هي ١٢ أسبوع فقط أي ثلاثة أشهر ولكنها تتعدي هذه المدة إلى العمل ١١ شهرا كاملة وهاذ ما يفتقده نظام التعليم الصناعي العام والذي يكتفي بالدراسة العملية داخل الورش المدرسية بواقع ١٤ حصة أسبوعيا مقابل ٣٤ حصة أسبوعيا لنظام التعليم المزدوج.

وفي الوقت نفسه تكون هذه تجربة للطالبات لكي يعملن حسب أنظمة وقوانين المنشآت الخاصة، والاعتياد على تحمل المسؤولية والانضباط الوظيفي والاعتماد على النفس، وكيفية التعاون مع الآخرين، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على وظيفة دائمة في مكان العمل الذي يتدربن فيه وبراتب أعلى من غيره، نظرا لقدرتهن على العمل مباشرة بعد التخرج، كما أنه تكون

لهن الأولوية في التعيين عند الحاجة لعمالة ذات مهارة عملية عالية، وتحصل الطالبات أثناء فترة الدراسة على منحة نقدية من وزارة التربية ومكافأة نقدية شهرية من المنشأة التي يتدربن فيها.

وهناك أيضا بعض المميزات التي تحصل عليها الطالبات أثناء الدراسة مثل:

١. بعد استمرار الدراسة لثلاث سنوات، تحصل بعدها الخريجة على دبلوم التعليم الفنى طبقا للنظام المزدوج، بالاضافة الى شهادة محلية من جمعية المستثمرين أو الجهة المشرفة على التدريب العملي.

٢. عدد الطالبات بالفصل الدراسى (النظرى) لا يتجاوز ٢٤ طالبة مما يتيح فرصة أفضل للفهم والاستيعاب والمناقشة.

٣. تقسم الطالبات عندما يتلقين تدريباتهن العملية الأساسية بالمدرسة الى ٢-٣ مجموعات، أي (٨-١٢) طالبة لكل مجموعة.

٤. تمنح الطالبة المتدربة بالمصنع أو الشركة، مكافأة مالية شهرية خلال فترة التدريب.

٥. العام التدريبى داخل المصانع والشركات ١٢ شهرا يتخلله شهر كإجازة للطالبة.

٦. تمتع الطالبات بنظام التأمين عليهن ضد الحوادث أثناء التدريب طبقا للقواعد التى تحددها وزارة التضامن الاجتماعى، دون تحميل المصنع أو الشركة أي نفقات إضافية.

٧.يحرر عقد تدريب بين المصنع / الشركة من جهة والطالبة من جهة أخرى، لتنظيم العلاقة بينهما أثناء فترة التدريب.

مما سبق نجد أن نظام التعليم المزدوج من المصادر الهامة التي تمدنا بالكوادر الفنية المدربة والقوي البشرية العاملة في مجال الملابس الجاهزة والتي تقوم بتنمية إعداد القوي البشرية الإعداد الفني وتنمية قدراتهن الفنية والتي تخدم السوق المحلي والعالمي والتي يقوم عليها أساس التصنيع الجيد والذي يلزم الطالبات بالإلمام والتعلم والتدرب علي الرسم الفني الخاص بصناعة الملابس الجاهزة ويقوم بتدريبهن على التدريبات المهنية الخاصة بها بكل دقة وجودة، فهو يقوم بعمل العديد من الأنواع المختلفة للتمارين التي تساعد الطالبات على التحكم في الماكينة وأداء المهارات المتعددة، والتدريب على المهارات الخاصة بالبنطلون النسائي بأسلوب مبسط يساعد علي التفوق في مجال صناعة الملابس الجاهزة لتكون قادرة على المنافسة العالمية ويعتبر ارتباط المهارات بالمعارف من الصفات المميزة لنظام التعليم المزدوج بل إن الازدواجية فيما تكتسبه الطالبات من محتوى نظري وعملي من العوامل المساعدة علي رفع مستوي تحصيلهن في القسم العملي حيث يوجد ترابط وتكامل بين المنهجين بحيث يتم تطبيق الجزء الخاص من البنطلون النسائي في المنهج العملي بعد دراسته نظريا في الرسم الفني في الجزء النظري وبذلك يتم الإلمام بجميع المهارات العملية والتي تم تدريسها في الشق النظري مسبقا.

وفي المقابل فإن نظام التعليم الصناعي في هذا الجزء لم يهتم بهذا الشق العملي وبتطبيقه وبالتالي لم يحقق الهدف الكامل من تدريس باترون

البنطلون النسائي وفقد أهميته وواقعه بحيث أنه لم يطبق عمليا فما الفائدة المرجوة من تدريس جزء نظري لا نري نتيجته الفعلية والمنتج الناتج عن هذا الجزء بالرغم من أنه عند ربط دراسة الرسم الزخرفي نظريا ببعض التدريبات على التطريز اليدوي قد أوجد تأثيرا ايجابي لدى رأي طالبات التعليم الصناعي العام كما يتضح في المحور الأول (التأهيل والإعداد وتشغيل الماكينات "ماكينة الحياكة إبرة واحدة ملضومة، ماكينة الأوفرلوك") فإنه قد بدأ جزء التأهيل والإعداد بأعمال التطريز اليدوية بعد دراسة هذا الجزء نظريا مما أشبع رغبة الطالبات في الحصول على مخرج نهائي أثر ايجابيا في خبرتهم العملية المستمدة من هذا المحتوي، ولكنه لم يهتم بتطبيق الجزء الخاص بالبنطلون النسائي وبباقي الأجزاء التي تمت دراستها نظريا فضلا عن أن طبيعة تدريب النظام الصناعي العام تفتقر أصلا إلى التدريب بطريقة واقعية كما يحدث مع النظام المزدوج خارج الورش المدرسية في المصانع ودراسة واقع مراحل الانتاج فعليا وبالتالي فإن هذا بالطبع قد أثر على مستوى تحصيل طالبات التعليم الصناعي في هذا الجزء العملي، حيث إنه عند عدم وجود مخرج نهائي للعمل المتكامل قد أثر على الأداء الشخصي للطالبات معنويا ومهنيا.

توصيات البحث:

١-أهمية التنسيق بين وزارة التربية والتعليم للتعليم الفني وبين المصانع بوجه عام ومصانع الملابس الجاهزة بشكل خاص وتوصية بضرورة تطبيق التعليم المزدوج بصورة موسعة وشاملة للحصول على كوادر

فنية صناعية متميزة، وضرورة الاستفادة من الطريقة فى مجال الصناعة.

٢-تطوير الرؤى والأهداف الخاصة بالتعليم الفني الصناعي والنظر في إعادة هيكلته.

٣-تطوير اللوائح والتشريعات المرتبطة بالتعليم الفني وذلك بإعادة النظر في نظام التعليم الصناعي العام ليتواكب مع التطورات الصناعية التي تشهدها الفترة الزمنية الحالية.

قائمة المراجع

أولا: قائمة المراجع العربية:

١. السبتي وسيلة ، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب، دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير في الاقتصاد تخصص، نقود وتمويل، غير منشورة، جامعة بسكرة بالجزائر، ٢٠٠٥.
٢. المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة (١٧)،القاهرة، يونيو ١٩٩٠م.
٣. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطابعة الرابعة،٢٠٠٤م.
٤. أميرة عبدالحكيم منصور ، تطوير التعليم الثانوي الصناعي بمصر في ضوء خبرة كورياالجنوبية، بحث منشور بمجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر، ٢٠١٦م.
٥. ايهاب محمد أحمد متولي ، تطوير التعليم الفني الصناعي في مصر وألمانيا (دراسة مقارنة)، بحث منشور بكلية التربية فرع كفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٢م.
٦. حسام الدين حسني هيكل ، دراسة تأثير استخدام الحاسوب في تطور تكنولوجيا صناعة الملابس الجاهزة، رسالة ماجستير، قسم الملابس والنسيج، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٢٠٠٠م.
٧. رانيا علي محمد عبدالعاطي ، امكانية التغلب علي مشكلات تصنيع البنطلون الجينز للنهوض بصناعة ملابس الجينز في جمهورية مصر العربية، بحث منشور بمجلة جامعة قناة السويس، العدد الثامن عشر، سبتمبر ٢٠١٠ م .

٨. رانيا مصطفى دعبس، فداء بنت خضر فرج، شادية صلاح حسن ، دراسة مقارنة بين الأسلوب اليدوي والبرامج ثلاثية الأبعاد في رسم النموذج المسطح لإنتاج البنطلون النسائي، The Designer's scientific society, 2017.
٩. زينب السيد ذكي وآخرون ، مقترح ورقة سياسات – التعليم المزدوج كحل لمشكلة التعليم في مصر، مركزهي للسياسات العامة، أكاديمية التنمية الدولية والشركاء المحليين، برنامجهي، ٢٠١٤ .
١٠. زينب عبدالحفيظ فرغلي ، الملابس الجاهزة بين الإعداد والإنتاج، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م .
١١. سمر محمودعبدالغني، تصميم وتنفيذ ملابس جاهزة ملائمة وظيفيا وجماليا لذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون والتصميم الداخلي، جامعة أم القري، ٢٠١٢م.
١٢. سيد سالم موسى، تطوير التعليم الفني الصناعي نظام السنوات الخمس دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٤م.
١٣. شعبان عبدالفتاح، ملابس الأطفال، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢
١٤. شيرين عيد مرسي مشرف، دلال محمد الجرايدة ، استراتيجية مقترحة للتعليم الفني الصناعي في مصر لتلبية احتياجات سوق العمل، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، العدد ٥١، يوليو ٢٠١٤م.
١٥. عبدالرازق محمد زيان، فهد محمد عبدالمنعم ، الفعالية التنظيمية للكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية الواقع والمشكلات وسبل التطوير في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم التقني والتدريب المهني، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٥٨، يناير ٢٠٠٨.
١٦. عبير حامد محمد حسب ، تطوير التعليم الثانوي الصناعي المهني بمحافظات القناة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٤م.
١٧. عصام سيد السعيد إبراهيم ، تطوير التعليم الفني الصناعي فوق المتوسط بمحافظة شمال سيناء (دراسة مستقبلية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٦م.
١٨. علي سيد أحمد علي ، المردود الاقتصادي والاجتماعي لبرنامج مبارك كول في مجال التدريب التقني والمهني للبنات في مصر، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، المؤتمر والمعرض التقني السعودي الرابع، ١١-١٤٢٧/١١/١٥هـ (٢٠٠٦م)،الرياض.
١٩. محمد إبراهيم الدسوقي وآخرون ، فاعلية استخدام برنامج كمبيوتري متعدد الوسائل على تنمية مهارات الرسم الفني لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية، العلوم التربوية، العددالثالث، يوليو ٢٠١٣ م.
٢٠. محمد سيف الدين فهمي وسليمان نسيم ، مبادئ التربية الصناعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م

٢١. مسرد مصطلحات مناهج التعليم والتدريب المهني والتقني ، المكتب الإقليمي لتنسيق مشروع مؤسسة التعاون الفني الألماني، GTZ،2009.
٢٢. معروف أحمد معروف محمد ، تأثير جودة خطوط وزوايا باترون البنطلون على خواص الشعور بالراحة وجودة الأداء، مجلة جامعة قناة السويس، العدد الحادي عشر، مايو ٢٠٠٨م.

References:

23. Deborah Bingham Catri: "Vocational Education's Image for the 21 st Century", ERIC Digest, 1998.
24. Hannelore Eberle and Others: "Clothing Technology, from fibre to fashion", Verlag Europa-Lehrmittel, Nourney, Vollmer GmbH & Co. KG, 42781 Haan-Gruiten, Sixth English Edition, 2014.
25. Thomas Deissinger: "Germany's Vocational Training Act: It's Function as an Instrument of of Quality Control within a Tradition", Based Vocational Training System, Oxford Review of Education, Vol. 22, No. 3 (Sep, 1996).